

## ٥١. شرح القواعد المثلى لابن عثيمين | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمه الله تعالى المثال الثالث اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمين نفس ما هي بنفس الرحمن من قبل اليمين - [00:00:02](#)

ما يصلح ولا يصلح. والجواب ان هذا الحديث رواه الامام احمد في المسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الايمان يمان - [00:00:22](#)

والحكمة يمانية واجد نفس ربكم من قبل اليمين. قال في الحاشية رواه احمد وقال الحافظ في تخریج الكشاف رواه الطبراني في الاوسط ومسند الشاميين من طريق جرير ابن عن شبيب ابن روح عن ابي هريرة به في حديث اوله الايمان يمان - [00:00:42](#) ولا بأس باسناده وله شاهد من حديث سلمة ابن نفيل في مسند البزار والطبراني في الكبير والبيهقي في وفي اسناده ابراهيم ابن سليمان الافطس. قال البزار انه غير مشهور قال في قال في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح غير شبيب - [00:01:12](#) مم. وهو ثقة قلت وكذا قال في التقريب عن شبيب ثقة من الثالثة وقد روى البخاري نحوه في الجواب. نعم. والجواب ان لاهل السن ان لاهل السنة في تفسيرها قولين - [00:01:42](#)

تري الحاشي وش اللي معك شرح ذا ولا وش؟ لا نفس اه نفس النسخة الحاشية ان هذا الحديث رواه الامام احمد في الاسلام. نعم وهذا الحديث على ظاهره وهذا الحديث وهذا الحديث على ظاهره - [00:02:12](#) والنفس فيه اسم مصدر نفس نفس نفس. نفس بنفس تنفيسا. مم. مثل فرج يفرج تفرجا. مم. وفرج هكذا قال اهل اللغة كما في النهاية والقاموس ومقاييس اللغة. قال في مقاييس اللغة - [00:02:42](#)

النفس كل شيء يفرج به عن مكروب. فيكون معنى الحديث ان تنفيس ان الله تعالى عن المؤمنين يكون من اهل اليمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية سبق شرح امس ان المعنى ان العون والصلة والمدد يأتي من اليمين - [00:03:12](#) وان هذا الحديث لا يثبت الثابت فكيف مثلا هؤلاء يردون آيات من كتاب الله اه ويقولون انها لا توافق العقل ثم اذا جاء حديث فيه ضعف وفيه نكارة قالوا هذا - [00:03:42](#)

اه لانه قد يوافق شيئا من رأيه. تعلقوا به. الواجب على العبد ان يكون قصده الحق وان يتتبع ما قاله الله وقاله رسوله على حسب ما هو مراده من من المخاطبين فيمتمثل ذلك. اما ان - [00:04:02](#)

يريد ان ينصر مذهباً او رأياً ولا يوفق في مثل هذا ولا يسد ثم كلام الله وكلام رسوله القاعدة عندنا التي لا شك فيها انها لا تتطارب وانها لا تختلف. وجاءت الاحاديث المتواترة والنصوص في كتاب الله. على ان الله - [00:04:32](#)

دون على عرشه وانه فوق خلقه. لا يكون في الارض ولا يكون مع خلقه تعالى الله جل وعلا الا بعلمه وقبضته واحاطته. اما ذاته فهو فوق عرشه تعالى وتقدس. فاذا جاء شيء ما - [00:05:02](#)

باطل فالواجب ان يرجع الى الظاهر الحق الصواب من الامثلة التي يتعلق بها هذا القائل قول الله جل وعلا وهو الله في السماوات وفي الارض يقول مسلم بان الله ساكن في الارض ومستقر فيها. وكذلك قوله هو اله - [00:05:22](#)

واله في السماء وفي الارض. يعني انه معبود في السماوات وفي الارض. وهذا لا يخالف كونه جل وعلا على مستو على عرشه ومن هذا ومن ذلك هذا الحديث المثال الرابع. المثال الرابع قوله تعالى ثم استوى الى السماء. والجواب ان لاهل السنة في تفسيرها -

[00:05:52](#)

احدهما انها بمعنى ارتفع الى السماء. وهذا الذي رجحه ابن جرير قال في تفسيره بعد ان ذكر الخلاف واولى المعاني بقوله تعالى جل ثناؤه ثم استوى الى السماء فسواهن على عليهن وارتفعا فدبرهن بقدرته - [00:06:22](#)

وخلقهن سبع سماوات. وذكره البغوي في تفسيره. قول ابن عباس واكثر مفسر سلف وذلك تمسكا بظاهر لفظ استوى وتفويضا لعلمي كيفية هذا الارتفاع الى الله عز وجل القول الثاني ان الاستواء هنا بمعنى القصد التام والى هذا القول ذهب - [00:06:52](#)

ابن كثير في تفسير سورة البقرة والبغوي في تفسير سورة فصلت. قال ابن كثير اي قصد الى سماء والاستواء هنا ضمن معنى القصد ضمن ضمن معنى القصد اقبال لانه عدي الالياء فقال البغوي اي عمد الى خلق - [00:07:22](#)

وهذا القول ليس صرفا للكلام عن ظاهره وذلك لان الفعل استوى اقترن بحرف يدل على الغاية والانتهاء. فانتقل الى معنى يناسب الحرف المقترن به. الا ترى الى قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله حيث كان معناها يروى بها عباده - [00:07:52](#)

عباد الله يروى يروى يروى بها عباد الله لان الفعل رب اقترن بالباء فانتقل الى معنى يناسبها وهو يروى النظر في كلمة سواء الوالدة في القرآن وفي السنة. يتبين انها جاءت على - [00:08:22](#)

ثلاثة اقسام لا رابع لها. القسم الاول ان تكون معداة بعلى المستوى على العرش. والثاني معدات بالالياء. استوى الى السماء. والثالثة لم تأتى بالقرآن ولكنها في اللغة استوى الماء والخشبة. يعني تأتي مع الواو. وهذه - [00:08:52](#)

انه اما اذا جاءت جاء استوى متعديا بنفسه فهذا لا يدخل وفي ذلك انه امر اخر وانما الشيء الذي يكون يعدى به الى او على ولا فرق بين المعذب الى وعلى كلاهما سواء وكلاهما يدل على العلو والاستقرار على الشيء - [00:09:22](#)

والارتفاع والصعود. وهذا يكاد يكون اجماع من اهل اللغة. ومن اه لهذا قوله جل وعلا في هذه الاية التي في سورة البقرة ثم استوى الى السماء فسواهن ثم استوى الى السماء قال جل وعلا في آيات اخر - [00:09:52](#)

ثم استوى على العرش وهنا استوى الى السماء. والماء الحامل الذي حمل هؤلاء على ان يكون قصد لانه جاء في سورة النازعات قوله جل وعلا انه هنا قال سواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. وفي سورة النازعات قال والارض بعد ذلك - [00:10:22](#)

اخرج منها مائها ومرعاها وبعد ذلك يعني بعد ما ذكر انه خلق السماوات انتم اشد خلق نمي السماء بناها؟ رفع سمكها فسواها واغطش ليها واخرج والارض بعد ذلك دحاها. بعد ذلك يعني فيما يظهر بعد - [00:10:52](#)

خلق السماوات والارض. اه على هذا يقول ان بعض المفسرين قال في سورة الاية التي من سورة البقرة ثم استوى الى السماء قال معناها قصد وفسر ذلك بالارادة حتى يتفق هذا مع ما في سورة النازعات. وقالوا ان - [00:11:22](#)

قصد يراد به الارادة. وقد يراد به الفعل. الذي يقع وكل ذلك جمعا بين ما يظهر عندهم من التعاون. مع ان هذا فما فيه ترتيب حتى يقول اللاعب في هذه الاية التي في سورة الناس جاءت لانك كلمة ثم تدل على الترتيب - [00:11:52](#)

تراخي كما في في اللغة فهذا الذي دعاهم الى ذلك اما ما عدا هذا في المواضع التي اطردت في سبعة مواضع او ستة مواضع في القرآن كلها جاءت قد استوى الى مستوى علا استوى على العرش. بعد خلق السماوات - [00:12:22](#)

الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. ذكر هذا في ستة مواضع رتب الاستواء بكلمة ثم على خلق السماوات والارض. فهو اضطراد في ذلك وآ دل على ان الاستواء استواء خاص - [00:12:52](#)

والا قد يرد سؤال الله جل وعلا خلق العرش قبل خلق السماوات في ازمان طويلة كما في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال سمعت - [00:13:22](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. يعني وقت الكتابة كان عرشه على الماء. لهذا يكون مثلا - [00:13:42](#)

وجود العرش ووجود الماء قبل وجود الكتابة التي قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة اه اذا قوله جل وعلا ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يكون هذا استواء خاص. استواء خاص ذكر بعد خلق السماوات والارض - [00:14:02](#)

ولا ينفي ان يكون قبله استواء. واذا جاء شيء ايضا من هذا القبيل فهذا الجواب الذي يقال فيه اما ان يجعل كلام الله يتعارض

ويتضارب وبعضه يكون معارضا لبعض فهذا - [00:14:32](#)

فلا يجوز ان يتعرض له لانه من عند رب العالمين وليس فيه اختلاف وانما الاختلاف موهوم يتوهمه الانسان في نفسه اما لامر يكون

ثابتا عنده في قرارة نفسه من الشيء الذي تربي عليه وعرفه فاراد ان يكون الخطام موافقا لذلك والا - [00:14:52](#)

لعدم الفهم. وعلى كل حال اذا حصل شيء من ذلك الانسان يجب ان يتهم فاهمة هو يعلم ان كلام الله وكلام رسوله لا يتضارب ولا

يتناقض بل بعضه يصدق بعضه - [00:15:22](#)

هذا الجواب على قولي على هذه الآية. المثال الخامس والسادس قوله تعالى في سورة الحديد وهو معكم اينما كنتم. وقوله في سورة

المجادلة مجادلة. المجادلة ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معكم اينما. الا هو معهم اينما كانوا. هم - [00:15:42](#)

الجواب ان الكلام في هاتين الايتين حق على حقيقته وظاهره. ولكن ما هو ما حقيقته وظاهره؟ هل يقال ان ظاهره حقيقته قبل هذا

يقول ان الايات التي ذكرها في سورة الحديد - [00:16:12](#)

هي قوله جل وعلا هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج ومنها وما

يعرج وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير - [00:16:32](#)

جمع جل وعلا بين الاستواء وبين المعية بهذه الآية ليبين ان استواءه لا يخالف معي لهذا قال وهو بما تعملون بصير. علق ذلك بالعمل

يعني انه ان كان على عال على خلقه فهو يعلم حالكم ويشاهدكم وانتم باحاطته. لا يخفى عليكم - [00:16:52](#)

كل شيء. فاذا المعية ليس معها ليس معناها الاختلاط والامتزاج بالشيء. المعية ما معناها المصاحبة؟ في لغة العرب والمصاحبة تختلف

باختلاف ما اظيفت اليه وقد يقول الانسان مثلاً معي مالي وماله في بلد وهو في بلد - [00:17:22](#)

ويقول معي زوجتي وزوجته في بلد وهو في بلد. ويقول مثلاً معي علمي فعلمه يكون في قلبه. معه مصاحباً دائماً هذا فرق هذا الشيء

وهذا الشيء. وقد يقول مثلاً كما جاءت في جاء في كلام العار - [00:17:52](#)

شربنا مع القمر هل القمر في احضانهم؟ لا القمر في السماء وهم في الارض وهو كلام صحيح مفهوم والله جل وعلا يقول محمد رسول

الله والذين معه مع اختلطوا بدمه ولحمه؟ كلا ولكنه معه على الايمان والجهاد في سبيل الله والعمل الصالح والطاعة - [00:18:22](#)

طاعة الله جل وعلا معه في هذا. فاذا المعية تختلف باختلاف ما فاذا قال لنا ربنا جل وعلا وهو معكم هذا له معنى ومقتضى معنى

ذلك العلم والاحاطة والمشاهدة ومقتضاه التخويف. مقتضى - [00:18:52](#)

ان نخاف. نخاف ربنا. لانه لا يخفى عليه من تصرفاتنا واعمالنا شيء. ولا ما في ونياتنا ومقاصدنا. فيجب ان نراقب فاذا مقتضى هذه

المعية المراقبة والخوف. فيقول جل وعلا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. هل هذه - [00:19:22](#)

هذا كلا ابداً. يقول صلى الله عليه وسلم لصاحبه وهو في الغار لما قال له لو نظر احدهم الى قدميه لابصرنا. قال ما ظنك باثنين الله

ثالثهما ثالثهما يعني بالحفظ والكلائة الرعاية ويقول جل وعلا في لما - [00:19:52](#)

قال موسى عليه السلام لربه اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى يعني فرعون قال لا تخافا انني اسمع وارى. فهو مع موسى وهارون

دون فرعون. ليس مع فرعون. فهذه هذا - [00:20:22](#)

بمعنى اخر ولهذا هذه المعية اقتضت الحفظ والكلائة النصرة احفظوا عبادي وينصرهم. والاولى كثرة التخويف. ولو كانت المعية شيء

واحد ما حصلت هذه المعاني. ما حصل التفریط. والمقصود ان معنى - [00:20:42](#)

معناها المصاحبة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه لما سافر اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في

الارض. في احد يقول خليفة في الارض ويكون مصاحب. هذا لا يمكن ان يكون مخلوق - [00:21:12](#)

الله جل وعلا مع خلقه وهو على عرشه. فلا يجوز ان نقول نأتي بمثل هذا ونقول هذه امثلة يدل على الشبه او على الباطل بل هذه

امثلة يجب ان نفهمها - [00:21:32](#)

ونعلم مراد ربنا جل وعلا بها. نعم. هل يقال ان ظاهر ان ظاهره حقيقته بعد بعد ذلك. وذلك لان المعية هنا اضيفت الى الله عز وجل

وهو واجل بعد عبادة ان يحاط به شيء من مخلوقاته. هم. ولان المعية في اللغة العربية - 00:21:52 التي نزل بها القرآن لا تستلزم الاختلاط والمصاحبة في المكان وانما تدل على مطلق شف المثال الثانية والثالث وتفسيرها وتفسير معية الله اي تعالى لخلقه بمقتضى الحلول يكفي هذا يكفيننا ذا. طيب. ما له داعي - 00:22:22 تتممة مم انقسم الناس في معية الله تعالى لخلقه ثلاثة اقسام نعم القسم الاول يقولون ان معية الله تعالى لخلقه مقتضاها العلم والاحاطة في المعية العامة. مع النصرة والتأييد في المعية الخاصة مع ثبوت - 00:22:52 علوه بذاته واستوائه على عرشه. وهؤلاء هم السلف ومذهبهم هو الحق كما سبق تقريره. بس هذا يجب ان يعني ان السلف اذا قالوا ان الله معنا بعلمه واحاطته ليس معنى ذلك ان المعية مجرد علم فقط واحاطة - 00:23:22 فهو جل وعلا معنا بعلمه بنظره وبسمعه وبقبضته بكل لما يصح لله جل وعلا في هذا وهي على ظاهرها وهي حق ولكن المعية في مثل ما مضى لا تدل على الاختلاط والامتزاج. يعني يكون مثلا الذي يصب الماء - 00:23:52 اللبن صار الماء مع اللبن ممتزج مختلف ما يتميز هذا شيء ثاني والذي ما زال يفهم من كلام الله مثل هذا المعنى ولا في الفهم وبعيد عن الحق كل البعد. ولا تقبل اللغة العربية مثل هذا الفهم اصلا - 00:24:22 السلف رحمهم الله قالوا انه معنا بعلمه واستدلوا بقوله جل وعلا المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم - 00:24:52 ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء وقلوا ان الله بدأ الاية بالعلم وختمها بالعلم. وليس مرادهم بذلك - 00:25:12 مجرد العلم فقط. فعلم الله لا يخلو منه مكان. علم الله بكل شيء في كل صغيرة وكبيرة ولكن مع ذلك علمه ونظره وبصره واحاطته وقبضته كلها مقصودة بهذا. وهو اكبر من كل شيء. واذا شاء قبض مخلوقاته كلها بيده. كانت صغيرة - 00:25:32 قال الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. الذي يقول مثل هذا ما قدر الله حق قدره يقول ان - 00:26:02 او مع خلقه بذاته في الارض الذي مثلا يشكل عليه شيء من كلام الله يجب ان يمد يديه الى ربه ويسأله الفهم. اللهم قالت اللبس والا كلام الله واضح. لا اشكال فيه. ثم لا يجوز ان نفهم - 00:26:22 ان السلف يقولون ان معنى المعية العلم فقط. ولكنهم قالوا هذا جوابا لاهل الباطل الذين يقولون الله معنا في كل مكان. ان هذا كفر بالله جل وعلا. في كل مكان يعني - 00:26:52 مختلط بذوات الناس في بطونهم وفي الحشوش وفي كل مكان قذر وقبيح تعالى الله وتقدس لان هذا يقتضي الكفر بالله جل وعلا. فلماذا قالوا هذا القول ان الله معنا بعلمه لان لا - 00:27:12 نتوهم متوهم انه حال مع الخلق. وقد اعتنق المذهب مذهب الحلول بل ومذهب الاتحاد طوائف من الناس. فالحلول معناه ان الله حال فيه لحل اللي نزل قلق النصارى ايضا يقولون - 00:27:32 احد الناسوت اللاهوت بالناسوت. اللاهوت كاله والناسوت الانسان تعالى الله وتقدس ولهذا قالوا المسيح هو الله قد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقالوا الله ثالث ثلاثة. وآآ سبقنا في سبق في - 00:28:02 الدرس الماضي ان هذه الامة تسير خلف اليهود والنصارى وكل ما اعتقدوه ستعتقده طوائف من هذه الامة. وكل ما قالوه تقول كما قال صلى الله عليه وسلم لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه خلفهم. فلماذا وجد من يقول بهذا - 00:28:32 القول في معناه وابلغ من قول النصارى ان قالوا ان الله في كل مكان وانه حال بالامكنة فصار النصارى خصوه في عيسى وفي امه وهؤلاء عمموه حتى قال قائل منهم كل كلام في الوجود كلامه - 00:29:02 سواء علينا نظموا ونظام نثره ونظامه. يعني ان انه مختلط بالخلق كلهم بل حال فيهم. واذا تكلموا فهو كلامهم. فهو كلامه. حتى الكلاب عنده. واي كفر بعد هذا الكفر او فوق هذا الكفر؟ كل ذلك - 00:29:32

مقتضى النظر الخاطى والاستدلال الضال نعم القسم الثاني القسم الثاني يقولون ان معية الله لخلقه مقتضاها ان يكون معهم في الارض مع نفسي علوه واستوائه على العرش. وهؤلاء هم الحلولية حلوليا. [00:30:02](#) الحلوية -

من قدماء الجهمية وغيرهم. نعم. ومذهبهم باطل منكر. اجمع السلف على بطلانه وانكاره كما سبق فقط اجمعت الرسل واتباع الرسل وكتب الله والفطر على ان هذا اه كفر بالله جل وعلا. ثم السبب في هذا ان الجهمية هم النفات - [00:30:32](#)

المعطلة الذي عطلوا اسماء الله وعطلوا حتى خلق الله عن عبادة الله لانهم نفوا يكون العبد محبا لله او ان او ان الله يحب الله. الحمد لله. او ان الله يحب خلقه - [00:31:02](#)

وابطلوا صار مثلا اتباعهم على قسمين اسم صاروا لا يعبدون شيئا. لان رؤسائهم وعلمائهم يقولون ان الله ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا خارج العالم ولا مداخل العالم. ولا محاييفا له - [00:31:22](#)

ولا يجوز ان تكون ان تقول له اين هو؟ ولا يجوز ان يكون في مكان. طيب اين اين قالوا معناه انه عدم. هذا لو مثلا قيل للانسان صف عدم ما يصفه باكثر - [00:31:52](#)

من كده. كل ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال. ولا داخل العالم ولا خارج العالم. ما يصف عدم باكثر من فصاروا لا يعبدون شيئا. هذا قسم وهؤلاء هم مبدأ الملاحدة. الذين - [00:32:12](#)

قالوا ليس هناك اخرة لا بعث ولا جنة ولا نار ولا حياة. وانما حياة هذه المادة فقط هذه الحياة الدنيا حياة مادة والانسان عليه ان يتزود بهذه الحياة بما يستطيع وبعد ذلك يكون - [00:32:32](#)

كن ذرة تراب يدور مع الارض. ما في اكثر من كذا عندهم. القسم الثاني من اتباعهم صاروا اهل تأله وتعبد فلما سمعوا هذا الكلام وهذا التدليل قالوا ان الله في كل شيء. وصاروا يعبدون كل شيء. حتى صار احدهم يقول - [00:32:52](#)

ان ظلال المشركين جاء من سبب تعيينهم بعض المعبودات كونهم مثلا عبد اللات العزى ومناة وهبل واوساف ونائلة ونحو ذلك من المعبود المعينة لو عبدوا كل شيء لكانوا على حق. فهذا مقتضى هذا المذهب - [00:33:22](#)

وهؤلاء الذين يسمون الحلولية ومنهم من جعل بالغ في هذا وقال ان الله اتحد اتحد في المخلوقات والاتحاد معناه غير الحلول صار هو والمخلوق شيء واحد تعالى الله وتقديس فلا يصح ان تكون خالق ومخلوق. الكل خالق مخلوق كل شيء واحد. فهذا - [00:33:52](#)

ايضا سلكه طوائف من الناس نسأل الله العافية. كل هذا هو النهاية في الكفر. نسأل الله السلامة القسم الثالث. القسم الثالث يقولون ان معية الله لخلقه مقتضاها ان يكون معهم في الارض. مع ثبوت علوه فوق عرشه - [00:34:22](#)

ذكر هذا شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى. قد زعم هؤلاء انهم اخذوا بظاهر النصوص في المعية والعلوم وكذبوا في ذلك فضلوا. فهذا معناه ان في علو الله جل وعلا وكونه استوى على العرش يكون - [00:34:42](#)

هذا يعني اخذوا جانب من الدليل وتركوا الجوانب الاخرى الكثيرة. ولا شك ان هذا ظلال بين وكفر بالله جل نعم. فان النصوص المائية لا تقتضي ما ادعوه من الحلول. لانه باطل. ولا يمكن ان يكون ظاهر - [00:35:02](#)

كلام الله ورسوله باطلا. نعم. تنبيه. اعلم ان تفسير السلف لمعية الله تعالى لخلقه لانه معه بعلمه لا يقتضي الاقتصار على العلم بل المعية تقتضي ايضا احاطته بهم سمعا وبصرا وقدرة - [00:35:22](#)

وتدبرا ونحو ذلك من معاني الربوبية. نعم. تنبيهها تنبيه نعم. اشرت فيما سبق الى ان علو الله تعالى ثابت بالكتاب والسنة والعقل والفطرة والاجماع. اما الكتاب فقد تنوع الدلالات على ذلك - [00:35:42](#)

تارة بلفظ العلو والفوقية والاستواء على العرش وكونه في السماء. لقوله تعالى وهو العلي العظيم وقوله تعالى وهو العلي العظيم سبق ان العلو له ثلاث معاني علو الذات علو القهر وعلو القدر ولكن علو القدر يكون عند من يعرف الله. اما الذي لا يعرف - [00:36:02](#)

فليس له عنده قدر ولا علو فعلو القهر وعلو القدر لا خلاف فيها فيه فيما عند كل احد حتى الذين ينفون العلو. يفسرون علو الله وهو علي الاعلى يقولون علو قدر. ويقولون هذا مثل قولك الدينار اعلى من الدرهم - [00:36:32](#)

هذا كلام باطل. علو القهر وعلو القدر. امر متفق عليه ولكن الخلاف في الذات كونه عالم بذاته. وعند السلف يقولون علو الله صفة ذات



وصفة الذات هي التي لا تفارقه بحال من الاحوال. كن متصفا بها دائما مثل - [00:37:02](#)

مثل العلم لا يمكن ان يكون في وقت من الاوقات غير حي او غير عالم تعالى الله وتقدس. فكذا ولهذا قالوا اذا نزل الى السمع الدنيا كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم انه ينزل - [00:37:32](#)

وهو على عرشه فوق خلقه. لا يكون شيء تحته فوقه ابدا. وكذلك اذا جاء الى الارض يوم القيامة فانه يأتي الى الارض يفصل بين خلقه. هو الذي يتولى الحساب هو الذي يحاسب - [00:37:52](#)

عبادة لا يحاسبه ملك ولا احد يوكله فهو يأتي وهو على عرشه عال على خلقه لا يكون وهذا كله يدلنا على ان صفات الله لا يجوز ان تكون مشابهة لصفة المخلوق - [00:38:12](#)

مخلوق ضعيف صغير يجب ان يكون تكون صفاته تليق به تليق ضعفه وصغير ان رب العالمين فلا يجوز قياسه بما هو معروف من المخلوقات فالمخلوقات كلها لا تملك لنفسها ضرا ولا نفع وهو الذي يتصرف فيها جل وعلا كيف يشاء. وهو اكبر من كل شيء - [00:38:32](#)

سوى اعظم من كل شيء. فيجب ان يكون هذا مستقر. فاذا ذكر مثلا اقسام الناس في مثل هذا انهم قسموا الى كذا والى كذا حتى يحذر الانسان من الباطل وقد يسمع شيء من الباطل فيكون على علم به. فيحذره. هذا هو فائدته. والا - [00:39:02](#)

يجب ان الباطل يعرض عنه نهائيا. لانه لا خير فيه لا في ذكري ولا في اعتناقه نعم. الاستواء صفة فعلية يا شيخ. الاستواء غير الاستواء. دليله والعلو غير. دليله عقلي وفطري وسمعي. هل يمكن - [00:39:32](#)

احد من الناس اذا قال يا ربي يذهب تحت يطلب ربه من تحت رجله ما يمكن هذا ابدا كل انسان اذا قال يا رب رفع يديه هذه فطرة فطر عليه الناس لان - [00:40:02](#)

فوق كل احد هكذا اه هالفطرة دليل لان الله فطر عباده عبادة على وكذلك كثرت النصوص جدا الامتتم من في السماء؟ هل السبب في داخل السماء يخافون ربهم من فوقهم. تنزيل الكتاب من الله - [00:40:22](#)

تنزيل من اين يأتي؟ لا يأتي من اسفل ولا من يمين ومن شمال يأتي من فوق. لو ان الانسان اراد ان يحصر ادلة العلو لصار صعب جدا. في كتاب الله فقط. فبعضهم يقول احصيت - [00:40:52](#)

اكثر من الف دليل فيه على علول طيب يمكن اكثر من الف دليله ولكن هل يفيد هذا؟ المبطل كل ما يفيد شيء ولو جئته بكل اية من اراد الله جل وعلا ضلالة فلا بد ان يضل وآ - [00:41:12](#)

المهتدي الذي يريد الحق يكفيه دليل واحد. وفرق بين الاستواء والعلو. شيء واحد ونقول دليله سمعي جاء بالكتاب والسنة. استواء على شيء خاض على العرش فقط. اقول على السماء واستوى على الارض هذا ما ما يجوز مثل هذا. لانه على العرش فقط. اما العلو فهو امر - [00:41:32](#)

اخر. نعم. وقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده. وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى الامتتم من في السماء ان يخسف بكم الارض كل هذه امور ظاهرة لا اشكال فيها - [00:42:02](#)

ومن ظهور ذلك ايضا العروج وان الرسول عرج به الى فوق السماء السابعة وكلمه الله لما وصل الى سدره المنتهى التي ينتهي اليها كل ما يصعد من الارض والسماء. عند سدره المنتهى. فهي منتهى المخلوقات. وما فوقها - [00:42:22](#)

فهو عرش الرحمن. وهو جل وعلا فوق عرشه. فخاطبه ربه. وفرض عليه خمسين صلاة ثم امره بالنزول مع جبريل. فلما وصل الى موسى اما في السماء السادسة او السابعة هذا خسر - [00:42:52](#)

اختلاف الروايات اوقفه موسى وقال ماذا فرض عليك ربك؟ فقال فرض علي خمسين في كل يوم وليلة. فقال لا تستطيع امتك ذلك. ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. التفت قيل جبريل يا يستشير. فقال نعم ان شئت. رجع مع جبريل قال يا رب امتي - [00:43:12](#)

ضعيفة لا تستطيع ذلك. خفف عنه خمسا او عشرا ثم ارى يتردد اين موسى وبين المكان الذي كلمه الله فيه؟ الى ان بقيت خمس امسكه موسى قال ارجع اسأل ربك التخفيف لقد بلوت بني اسرائيل باقل من هذا فعجزوا وهم - [00:43:42](#)

اقوى اجساما من امتك. فقال قد استحييت من ربي من كثرة ما اراجعه. فكلمه الله وقال امضيت فريضتي فهي في الفعل خمس وفي الكتاب خمسون. الحسنة بعشر امثالها وامضيت فريضتي وخففت عن عبادي. الى اخره. المقصود يعود الى ايش؟ الى اي شيء - 00:44:12

يعرج الى العدم والنزول من اين؟ ينزل من العدم. ولهذا اذا قال المؤولة الاولون نقول انه تقولون ان الله جل وعلا ينزل الى السماء الدنيا يعني تنزل امره او رحمته - 00:44:42  
الامر ينزل من اين؟ الامر لا بد ان يكون من امر. والرحمة من اين؟ لا بد تكون الرحمة ممن قامت به فيجب عليكم ان تصححوا تأويلكم وتثبتوا علو الله حتى يصح هذا التعويل. والا - 00:45:02

لا يصح. يكون باطلا. المقصود ان ادلة العلو ادلة كثيرة جدا وظاهرة وجليّة كادلة وجود الله جل وعلا. نعم اقرأ التنبيه بس تنبيه الثالث. تنبيه ثالث. تنبيه ثالث. مم. اعلم ايها القارئ الكريم - 00:45:22  
انه صدر مني كتابة لبعض الطلبة لا تقرأ اقرأ الذي بعده صدر منه كتاب ورجع عنه والرجوع الى الحق فضيلة. وجزاه الله خيرا وغفر الله له. اللهم امين المثال السابع والثامن. هم. قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. وقوله ونحن - 00:45:52

اقرب اليه منكم. ولكن لا تبصرون. نعم. حيث فسر اولا القول في القرآن القرب جاء في كتاب الله على معنيه. المعنى الاول للسائل الداعي كما قال الله جل وعلا واذا سألك عبادي عني فاني قريب ايش؟ قريب اجيب دعوة الداعي - 00:46:22  
والمعنى الثاني قرب الى العابد من قال جل وعلا واسجد واقترب. وفي الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا فيه الدعاء يعني في السجود. ولم يأتي القرب عام لكل احد. وانما جاء - 00:46:52

بين المعنيين فقط. ومعلوم ان مثلا اه ان هذا القرب قرب خاص. قرب فانه يسمعه ويعلم حاله والاجابة قريبة. اذا كانت اذا فكان متيقنا ومقبلا على صادقا مخلصا. فالاجابة معه قريبة جدا. وكذلك - 00:47:22

العابد اذا كان مخلصا لله جل وعلا وصادقا في عبادته موافقا لامر ربه جل وعلا فهو مقبول العمل فالعمل مقبول لان الله قريب لمن عبده على ما امر وجاء به الرسول والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:47:52